

## بيان مجلس جامعة الدول العربية

### في شأن التصريح الثلاثي

### الأمريكي البريطاني الفرنسي\*

1950

أتاحت لحكومات الدول العربية أثناء الاجتماع الذي عقده أخيراً مجلس جامعة الدول العربية في الاسكندرية، لبحث التصريح الثلاثي المشترك الذي أصدرته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في 24 مايو الماضي وحددت فيه هذه الدول الثلاث سياستها من بعض المسائل المتعلقة بالسلم والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في موضوع إرسال الأسلحة والمواد الحربية إلى الدول العربية وإسرائيل.

1 - والدول العربية التي تنزع إلى السلام بطبيعتها وحرصاً منها على التزاماتها المترتبة على ميثاق الأمم المتحدة لا يسعها كأعضاء في الأسرة الدولية إلا أن ترحب بكل سياسة إيجابية ترمي إلى توطيد أركان السلم والمحافظة على استقرار السلام في الشرق الأوسط خاصة والعمل عليه.

ولا شك أن أقرب طريق إلى بلوغ هذه الغاية هو في أن تحل المشاكل القائمة التي يخشى منها على السلم والاستقرار على أساس العدالة وصورن الحقوق لا على أساس الظلم والغضب أو تخليدهما في صورة من الصور.

ولذلك اطمأنت الدول العربية إلى أن تصريح الحكومات الثلاث لا يرى في الوضع القائم في فلسطين الحل النهائي للمشكلة الفلسطينية وإلى أنه ترك الباب مفتوحاً لاستنباط الحل العادل السليم لهذه المشكلة ولما تفرع عنها بجميع الوسائل السلمية الممكنة.

---

\*المصدر: "وثائق فلسطين: مائتان وثمانون وثيقة مختارة، 1839 - 1987"، (تونس: منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، 1987)، ص 300 - 301.

2 - ولكم كانت الدول العربية تود مخلصاً بعد حربين عالميتين طاحنتين أن تنصرف سائر دول العالم عن التسليح إلى العمل الانشائي المنتج أما والأمر مع بالغ الأسف والأسى على العكس من ذلك تماماً فلا يسع الدول العربية كغيرها إلا الاحتفاظ بمستوى معين من القوات المسلحة لتضمن فضلاً عن أمنها الداخلي الدفاع الشرعي عن كيانها ولتتمكن من الاضطلاع بالدور الملقى على عاتقها بموجب ميثاق الأمم المتحدة في الدفاع عن منطقتها جمعاء.. وغني عن البيان أن تحديد هذا المستوى المعين من القوات المسلحة اللازم لكل منها ولمجموعها هو من صميم اختصاصها وحدها. ويسر الدول العربية أن تسجل أن كل لبس في هذا الشأن قد أزاله ما تلقته من حكومات الدول الثلاث صاحبة التصريح من إيضاحات. ولا يمكن بداهة أن يكون الأمر شيئاً آخر وإلا عدّ تدخلا لا تستطيع الدول العربية أن تقبله دون تفريط في سياستها.

وتود الدول العربية أن تذكر وتؤكد أن كل ما أشيع ويشاع عن اعتزامها القيام بأي عمل هجومي ضد الغير هو أبعد ما يكون عن مقاصدها وهي لم تنتظر حتى تطلب منها الحكومات صاحبة التصريح اثبات نياتها السليمة كشرط لإمكان إمدادها بالسلاح بل كانت أسبق إلى إعلان هذه النيات.

والدول العربية على استعداد لتوكيد هذا الضمان ذاته لأية دولة أخرى قد تلجأ إليها في المستقبل لشراء السلاح.

3 - وتنتهز حكومات الدول العربية هذه الفرصة لتعلن أنه بالرغم مما تلقته من الدول الثلاث صاحبة التصريح من تفسيرات وتأكيدات بأنه ليس فيه أي معنى من معاني الإشراف أو الوصاية أو تقسيم الشرق الأوسط إلى مناطق نفوذ فإن ما ورد من عبارات في البند الثالث من التصريح وما أشير إليه بوجه خاص عن اعتزام الدول الثلاث اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنفيذ سياستها المبينة في هذا التصريح سواء في نطاق ميثاق هيئة الأمم المتحدة أو خارجه ما زال يثير بحق القلق والشكوك لدى جانب كبير من الرأي العام العربي.

ولا شك أنه على عاتق الدول العربية منفردة ومجموعة كمنظمة إقليمية بالمعنى المقصود في المادة الثانية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة تقع المسؤولية الأولى في المحافظة على السلم والاستقرار في منطقتها.

ولا تستطيع حكومات الدول العربية أن تسلم لدولة أخرى أو لعدد من الدول تعمل خارج نطاق الأمم المتحدة بحق البوليس الدولي في هذه المنطقة. وتستبعد أن يكون هذا هو ما اتجه إليه قصد الحكومات الثلاث لما فيه من مجافاة للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ولمسؤوليات هذه الهيئة ولمبدأ المساواة بين الدول كبيرها وصغيرها الذي عني الميثاق بتأكيدده في أكثر من موضع.

وإن الدول العربية لتقدر على ضوء ما تلقتة من إيضاحات وتفسيرات أن الحكومات الثلاث صاحبة التشريع لا بد مراعية في تنفيذها له تنفيذاً بعيداً عن الميل والتحيز شتى الاعتبارات المتقدمة التي من شأنها أن تجعل منها حقاً أداة تعاون وسلام لفائدة المجموع لا وسيلة لسيطرة دولة على أخرى.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>